🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (161-162)

🎆حيّاكم الله يا من تحيون بيوتكم بقراءة سورة البقرة و لا تجعلونها مقابر.

⬛تكلمنا في المقطع السابق عن رحمة الله بتوفيقه للتوبة بعض من كتموا الحق فتابوا و بينوا و أصلحوا ما أفسدوه.

⬛و اليوم سنتكلم عمن أصرّ على كتمانه و كفره حتى مات ، قال تعالى الآية:

(161) {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين}.

💥الذين فعلوا ما لا ينبغي فعله و تركوا مايجب فعله و استمروا في ضلالهم و كفرهم و مضَوا في هذا الطريق المظلم حتى النهاية بدون أن يتوبوا فقد بيّن الله أن مصيرهم بعد ذلك هو اللعنة حيث قال:

⚡ **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ):**

⬛أي إن الذين كفروا و كتموا ما من شأنه أن يُظهر؛ كإخفائهم النصوص المشتملة على البشارة بالنبي محمد ﷺ ، و استمروا على هذا الكفر و الإخفاء حتى ماتوا.

📌 **ما مصيرهم؟**

⚡ **(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ):**

⬛إذًا مصيرهم اللعنة المستمرة من الله و الطرد من رحمته و عليهم اللعنة الدائمة من الملائكة و الناس أجمعين عن طريق الدعاء عليهم بالإبعاد من رحمة الله.

🔘كنا نتكلم عن الكِتمان،

📌 **ما علاقة الكفر بالكِتمان ؟**

وصف الله هنا الكتمان بأبشع وصف و هو (**الكفر**) و لتصبح الآية أعم و أشمل لكل كافر بالكِتمان و غيره .

🔺قد تتساءلين: المؤمنون يلعنون الكافرين ،

📌 **لكن كيف يلعن الكافر كافرًا آخر؟**

✅طبعًا الكفر أشكال و ألوان و ديانات شتى و كل أصحاب ملة يلعنون غيرهم بل حتى يوم القيامة قال تعالى عن الكفار:(ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا....)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺**ربما تقولين: لكن اللعنة المعتبرة هي لعنة المؤمنين للكافرين فكيف تكون: (وَالنَّاسِ أَجْمَعِين)؟**

🔘كلمة(**أجمعين**) :قد تكون متعلقة بالناس (أي الناس أجمعين) ،و قد تشمل الله و الملائكة و الناس كل هؤلاء أجمعين و ليس الناس فقط .

🔺تجدين التفسيرَين واردين في كتب التفسير.

📌**هل هذا اللعن مؤقت ؟**

الجواب في الآية:

(162) {خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنْظَرُون} .

📌**ما هو الخلود؟**

✅البقاء إلى لا نهاية و يُستعمل أحيانًا للبقاء لمدة طويلة.

■ في القرآن هو المعنى الأول .

⚡**(خَالِدِينَ فِيهَا):**

📌**في ماذا؟**

⭕قيل: خالدين في اللعنة لتعلقها بالآية السابقة .

⭕و قيل: خالدين في النار.

💥لأن اللعن إبعاد عن الرحمة فبالتالي إيجاب للعذاب؛ و العذاب و العقاب يكون بالنار.

📌**هل يا ترى في فترات يقل فيها العذاب؟**

⚡**(لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ):**

📌**يا ترى هل هناك مجال لتأخير العذاب؟**

⚡**(وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ):**

♦️و العياذ بالله من غضب الله و عقابه.

💥بذلك تكون الآيات الكريمة قد حذرت الناس بأسلوب تأديبي حكيم من كتمان الحق و من الكفر بالله، و فتحت لهم أبواب التوبة يدخلونها بصدق نية و صالح عمل، و توعدت من يستمر على ضلاله و طغيانه بأقسى أنواع العذاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner